

تفسير ابن كثير

وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ ^{صَلَّى} وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُّعْرِضُونَ

ثم أخبر تعالى بأنهم لا فهم لهم صحيح ، ولا قصد لهم صحيح ، لو فرض أن لهم فهما ، فقال : (ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم) أي : لأفهمهم ، وتقدير الكلام : ولكن لا خير فيهم فلم يفهمهم ؛ لأنه يعلم أنه (ولو أسمعهم) أي : أفهمهم (لتولوا) عن ذلك قصدا وعنادا بعد فهمهم ذلك ، (وهم معرضون) عنه .